موقوفة على ان يعود مراتب الزنون بالصغر والكبر ومعرفتهما اذا توقفت على الاضافة يكون دورا الى هذا البيان لم يزد والظاهر
لانه ثبت في الصحيح ان الجمعة الى الجمعة مكفرات للصغائر دون الكبائر فاذا كان كل معصية كبيرة وصغيرة
بالاضافة يكون مكفرة لها وغير مكفرة وهذا مما يورث التشويش فكيف يحصل به التيسير م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لكونه اعقر الكلاب واخبثها وافلها نفعا واكثر نكاية
ومن هذا الاعمال الصيد به ق ابو هريرة رضه انه عن النبي عليه السلام الرواية عن الكلية الطيبة صدقة يعني يحصل بها ثواب
الصدقة ق سعد بن زيد رضه انه عن النبي عليه السلام الرواية عن الكلية ة بفتح الكاف وسكان اللام وبعدها ميم من ماء
اي ما من الله على عباده واعطاه ومعناه هي شبيهة بالماء النازل من السماء في حصولها بلا تعب وزرع
وماء ها شفاء للعين قيل هذا اذا كان مخلوطا بالدواء وقيل ان كان الزمزم جاريا فحر دمائه شفاء و
ان كان باردا فمخلوطة والظاهر ان مجرده شفاء لانه عم اطلق ولم يذكر الخلط وما روي عن ابي هريرة
انه عصرت ثلثة اكمؤ وجعلت ماء ها في قارورة فكحلت به جارية لي فبرأت باذن الله وقال
النووي رايناه نحن اعني كحل عينيه بماء مجرد افشفي وعاد اليه بصره ق ابو هريرة رضه روى البخاري
عنه الذي يخنق بضم العين الذي في الدنيا فقد يخنقها في النار اي يعذب في الآخرة بمثل ما فعل والذي
يطعنها بضم العين اي في الدنيا يطعنها في النار م انس رضه روى مسلم عنه المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة اي يكونون سادات والعرب يصف السادات بطول العنق وقيل معناه اكثر ثوابا
يقال لفلان عنق من الجيش اي قطعة منه وقيل معناه هم اكثر الناس جماعات يقال جاء اني عنق من الناس
اي جماعة ومن احاديث عنق المؤذن يكون معه وقيل معناه هم اكثر الناس رجاء مشتق من الطول اليه عنقه الناس
حين يكونون في الكرب يكون المؤذنون اكثر رجاء بان يؤذن لهم في دخول الجنة وكان ذلك جزاء امرا عناقهم
عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الفرح كما ان خضوعها كناية عن الحزن وقيل معناه اذا وصل
العرق الى افواه الناس يوم القيمة طالت اعناق المؤذنين لخفته لبلالتهم ذكره وروي وروي اعناقا
بكسر العين اي اشدهم اشراعا الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه المؤمن اخو
المؤمن اي في الدين كما قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فينبغي ان يعاشروا معاشرتهم في التحابب والتصافي
والاجتناب عن التجافي م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه المؤمن القوي وهو لا تلتفت الى الاسباب
لقوة باطنه بل يلتفت بسبب الاسباب وقال النووي هو مؤمن له صدق رغبة في امور الآخرة خير واحرص على ما ينفعك
العبادات وقيل المؤمن القوي من صبر على مجالسة الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الخير والارشاد خير
واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير يعني في كل واحد من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الايمان
وهذا الخير يعني المصدر وهو خلاف الشر احرص على ما ينفعك واستعن بالله اي اطلب العون من الله
في افعالك النافعة لك في الآخرة ولا تعجز اي عما ينفعك وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو اي استعمال كلمة لو على وجه منازعة القدر تفتح عمل الشيطان
يعني انه من عمله اما من استعمالها على وجه التأسف على ما فات وعلم انه لن يصيبه الا ما شاء الله
فليس بمكروه وقوله عم لو اني استقبلت من امري الحديث من هذا القبيل ق ابو هريرة رضه الرواية عن النبي عليه السلام
عنه المؤمن للمؤمن كالبنيان وهذا الحديث يشد بعضه بعضا يعني المؤمن لا يتقوى في امر دينه ودنياه الا بعون اخيه كما ان البناء يتقوى بعضه
وفيه تشبيك اصابعه

ق جابر بن عبد الله رضه انه عن النبي عم ضيف كافر فامر عم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر بشاة فحلبت فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه
ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله عم بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر بشاة اخرى فلم يستتمها فقال عم المؤمن يأكل
في معى واحد بكسر الميم والقصر واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء قيل هذا خاص بذلك الكافر وقيل في بعضه
لانه كان يأكل كثيرا فلما اسلم قل اكله وقيل هو عام لان المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكانه يأكل في معى واحد
والكافر لشرهه وحرصه يأكل في امعاء والمراد من السبعة الكثرة لا الاقلال لا يقال كم مؤمن يأكل اكثر من الكافر
لان المراد به المؤمن المتعرض عن شهواته اولا ان هذا ثابت بطريق الاغلب كقولك الرجل اقوى من المرأة
وقيل معناه ان المؤمن يسمي الله في طعامه فلا يشاركه الشياطين والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا
سجن المؤمن فلا يهتم بها وما يأكله لتعلق قلبه بالآخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان المؤمن لا يأكل
الا من جهة الحلال والكافر لا يبالي ما اكل لكن هذا التوجيه لا يناسب ما تقدم من سبب ذكره م ابو هريرة
رضه روى مسلم المؤمن يقال واسم اسم غير بفتح العين وسكان الياء اقال اهل اللغة الغر والغرة
والغار بمعنى تقدم بيانه في الباب الثالث وحديث لا احد اغير من الله ق عائشة رضها الرواية
عنها الماهر بالقرآن وهو الحاذق الكامل في حفظه وقيل هو الذي جود لفظ القرآن واخرجه كل حرف في مخرجه
مع السنة جمع اسفار فهم هو الكاتب اراد بهم الملائكة يكتبون اعمال العباد ويحفظونها لاحكام الكرام البررة
جمع البار بمعنى المحسن ومعنى كونه معهم انه يكتب في منازلهم ورفيق لهم في الآخرة لاتصافه بصفتهم من جهة
انه حامل الكتاب وامين ومؤدية الى المؤمنين والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه اي يتردد في تلاوته
لضعف حفظه وهو علم اي القرآن على الفارسي شاق يقال شق على الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق
بالكسر له اجران اجر لقراءته واجر لتعبه فان قلت لم يذكر الماهر اجرين فيلزم ان يكون المتتعتع على
الماهر قلنا لا يلزم لان كونه مع السفرة افضل من حصول اجرين ق اسماء بنت ابي بكر الرواية عنها
قالت جاءت امرأة وقالت يا رسول الله ان لي جارة فهل علي جناح ان اتشبع من زوجي غير الذي يعطيني فقال
عم المتشبع وهو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك بما لم يعط على بناء المجهول كلابس ثوبي زور قيل
هو المرائي الذي يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملو بالفساد وكل منهما زور لانه مخالف بالسنة الى الامر
وقيل هو من يصل بكميه كمين اخرين ليرى انه لابس قميصين وقيل من يلبس ثوبين ليغتر واحد منهما
له ق علي رضه الرواية عنه المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة جبل بالمدينة الى ثور وهو
جبل معروف بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي عم حين هاجر قيل ظاهره ان ما بينهما ليس بحرم فيكون
ذكر ثور غلطا من الراوي وفي رواية ما بين عير وراء وعلى مستقيمة لكنها قليلة وقيل عير جبل بمكة
فالمراد به انه المدينة حرما قدر ما بين عير وثور بمكة ومحله انه عم اراد بهما اللابتين موافقا لما سيجيء
في الباب الثاني في حديث اني احرم ما بين لابتي المدينة مثنى لابة احدى اللابتين يعني الشقة وهما قال
الجوهري يقال لثاني النصل في وسطه عير ولم يقع القدم في ظهر عاير الآخر الاخرى بثور اي ثور الوحش
لاضاءتها عن الصعود فمن احدث فيها حدثا اي ابدع في الامة امرا غير معروف في السنة او آوى محدثا
بكسر الدال اي نصر فيها مبتدعا وروي بفتح الدال اي امر مبتدعا فعلى رواية الرضا به وقيه تنبيه
على ان تزويج البدعة بالابداع فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني يكفر مطرود الله بلا عذاب وعند الملائكة
والرضا بها اعطاء مثل ما اعطاهم له